رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الأربعين النووية / الشيخ محمد بن مبارك الشرافي

شرح كتاب الأربعون النووية)١٠١(الحديث التاسع والثلاثون)١(

محمد الشرافي

امين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا الحاضرين والمشاهدين وللمسلمين اجمعين. اما بعد قال النووي رحمه الله الحديث التاسع والثلاثون عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تجاوز لي عن - 00:00:00

امتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه. حديث حسن رواه ابن ماجة والبيهقي وغيرهما. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان - 00:00:30

هذا هو الحديث التاسع والثلاثون. وليكن عنوانه مسقطات نيف مسقطات التكليف واما قويك فقد سبق ترجمته واما معناه اجمالا فان النبي صلى الله عليه وسلم يخبر ان النبي انما يخبر ان الله قد اسقط عن الامة ان الله عز وجل - 00:00:50

لاسقط عن الامة اثم الخطأ اثم الخطأ والنسيان ذكرى اسقط عن الامة اثم الخطأ والنسيان والاكراه واما معناه تفصيلا فقوله صلى الله عليه سلم ان الله تجاوز لي ان الله تجاوز لي - 00:01:49

اي انه سبحانه عفا حافى ولم يؤاخذ ولم يؤاخذ فيما يحصل نتيجة ما يأتي. انه عفو ولم يؤاخذ بما يحصل نتيجة ما يأتي نتيجة ما يأتي وقوله امتي اي امة الاجابة - 00:02:39

اي امة الاجابة يعني بذلك من قبل الاسلام وقوله الخطأ الخطأ اي فعل الشيء ايه فعل الشيء من غير قصد من غير قصد. فالخطأ ضده العمد وقوله والنسيان قوله النسيان. هو ذهول الشيء - 00:03:39

هو ظهور القلب هو ظهور القلب عن شيء معلوم هو دهون القلب عن شيء معلوم. وقوله اكراه وعفوا وقل وما استكرهوا عليه. وما استكرهوا عليه هذا هو الاكراه. هذا هو - 00:04:59

وهو الجاء الانسان الجو الانسان واجباره على فعل ان او قول لا يريده ويشترط في الاكراه ليكون مسقطا للتكليف الشرط الاول ان يهدد عن الفعل ان يهدد على الفعل او القول بشيء - 00:05:39

يضره او يضر اهله او ماله كأن يهدد بالقتل او يهدد باحراق بيته او سيارته او يهدد بقطع يد الثاني ان يكون المكره قادرا على تنفيذ ما ما قال ان يكون المكره - 00:06:57

قادرا على تنفيذ ما قال فلو هدده عاجز او ضعيف فليس هذا اكراها وقوله حديث حسن حديث حسن هذا حكم نبوي رحمه الله هذا الحديث هذا حكم نووي رحمه الله عن الحديث - 00:08:03

وانه من حيث القوة في مرتبة الحسن والحسن هو حديث مقبول الذي نزل الرتبة الصحيحة وقوله رواه ابن ماجة والبيهقي وغيرهما رواه ابن ماجة والبيهقي وغيرهما. اخذ على رحمه الله - 00:09:14

في هذا امران اخذ عن النووي رحمه الله في هذا امران. الاول ذكره للبيهقي مع ابن ماجة. ذكره للبيهقي مع ابن ماجة. ذكره للبيهقي مع ابن ماجة والمعروف في باب - 00:10:20

انه يكتفى بالاعلى وابن ماجة اعلى من البيهقي ولكن يجاب عن ذلك بانه نظرا لضعف الحديث عفوا احسن نظرا لبعض الضعف في الحديث نظرا لبعض الضعف في الحديث فانه يذكر - 00:10:58

يذكر من خرجه غير ابن ماجة ليتقوى بذلك وكيل لان البيهقي شافعي ايه الكلام لا لا هذا للجواب عن الامر الاول هذا الامر الاول واكيد لان البيهقي شافعي شافعي بل هو - 00:12:00

من اشهر العلماء الشافعية والنووي شافعي والنووي رحمه الله شافعي. الامر الثاني ان له غيرهما فيه توسع ان قوله وغيرهما فيه توسع لانه يدخل فيه حتى البخاري ومسلم يدخل فيه حتى البخاري ومسلم - 00:13:03
والمسلمين شرايكم؟ هل نقول حتى البخاري ومسلم ولا حتى البخاري ومسلم اصبر انت يلا يعني حتى البخاري ومسلمون ها؟ ابراهيم. مضمون. وحتى ذي وش تسوي؟ يعني ما تعبرونها؟ ابراهيم ها؟ ما لها امل - 00:13:48
يا مسكينة حتى بعد ذا لو قلنا ترفع اسدادها حتى ما اطرد امير ها ها؟ انت خرقت الاجماع. يلا يا بكري. احسنت هنا عاطفة ولذلك حتى من اشكل الحروف حتى قال اظن الكسائي اموت وفي قلبي شيء من حتى. وحسب السياق - 00:14:31
تتحدد وان ما نتكلم فيها خلها تكلمنا فيها. طيب فاش قلنا هنا له غيرهما ويجاب عن ذلك بان المعروف ان المعروف ان مثل هذا السياق يراد به ايمان دون البيهقي وابن ماجه. لا من فوقهما - 00:15:11
والحديث من حيث السند من حيث السند والصحة قد يعارض فيها لكن من حيث قبول فمقبول قطعا. لامرين الاول ان من اهل العلم من قومه من قوة فالنوم فقد قال الله - 00:15:48
فيما اخطأ مددت قلوبكم ولكن قلوبكم قول ارانا ربنا لا تعاقبنا انسينا او اخطأنا واين؟ ان الانسان ممن يحدث نفسه مو خطيئة عظيمة فظيعة فالنبي صلى الله عليه وسلم قال لعلكم تريدون تقولوا كما قالت ثم - 00:17:08
انزل الله في هذه الاية رباتنا واخطأنا فقالوها قال قد فعلت. ومن الذي اخبر بذلك؟ اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم. في صحيح مسلم طيب واما الاكراه امي تبغاه فشاهده من القرآن - 00:18:07
قول الله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الا من اكره قلبه مطمئن بالايمان الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان. ولكن منشرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله ولهم عذاب عظيم. ولكن منشرح بالكفر صدرا فعليهم غضب من الله - 00:18:35
ولهم عذاب عظيم طيب في هذا الحي عن غضب من الله عظيم نعم في هذا الحديث فوائد منها بيان سعة رحمة الله. بهذه الامة حيث تجاوز عنها حيث تجاوز عنها هذه الثلاث ما يقع نتيجة - 00:19:16
هذه الثلاث الثلاثة الخطأ والنسيان والاكراه ومنها ان ما حصل من قول او فعل نتيجة هذه الثلاثة فانه لا اثم فانه لا اثم مترتل على ذلك ومن الفوائد انه يجب - 00:20:16
وان نعلم ان المتجاوز عنه هو الاثم هو الاثم او وفعل المحرم وفعل محرم الاثم وفعل المحرم ان كان في حق لا ان كان في حق الله ويستثمر من ذلك امران. ويستثنى من ذلك امران - 00:21:13
بل ثلاثة احسن ويستهتر من ذلك ثلاثة. الاول الاول ما كان في حق الناس ما كان في حق الناس فان فان الظمان لا يسقط فان الضمان لا يسقط. لان حقوق الناس - 00:22:05
مبنية على المساحة ومع ان المساحة المطالبة حقوقه. المطالبة بالحقوق اثارة مثاله في الخطأ لو انه مشى بسيارته فدهس حيوانا لجاره من غير ان يعلم فلا اثم عليه لكن عليه ان يضمن هذا الحيوان لجاره - 00:22:43
الثاني اما لا يسقط فعل الواجبات فلو اكره على ترك واجب او اخطأ في فعل الواجب او نسي فعل الواجب ثم زال وجب ان يأتي بالواجب. وجب ان يأتي بالواجب - 00:24:02
مثاله لو نسي صلاة العصر ثم ذكرها بعد المغرب فلا اثم عليه لخروج الوقت لكن عليه ان يقضي الصلاة مثال اخر لو انه احرم بعد الميقات. بعد ميقات الحج. او العمرة - 00:24:55
ولم ينتبه. حتى تجاوزه واحرم طيب اسألكم كيف يستدرك؟ يلا شايل سؤال انت رايح تبي تعتمر ومريت السيل وما دريت لبقتها تحسبها قبل السيل. واغتسلت من دورات المياه حقت المسجد واحرمت لبيك عمرة. يوم انتبهت انك - 00:25:47
متجاوز الميقات قلنا الواجب يستدرك هذا واجب وش تسوي؟ تروح بعدين لبيك اللهم لبيك يلا ابو عبد الله. يحرم من جديد. واحرم محمد كيف يستدرك هذا الواجب ابو حسن اعد الجواب - 00:26:24
رجع يعني يدبل الاحرام يا اخي حرام من هذا يلبسه بيعملوا ايه بس؟ ها؟ نية بس. يعني ميقات. ها؟ دم بس بس يأسه من جديد الله

المستعان ها اما ان يركع او - 00:27:17
او دم المخير يعني رجع. ما عداني شي. هذا عجايب. اجاباتكم هذي عجايب يعني هذا هذا شيء يعني ايش اقول لكم؟ هذا يؤكد انك لازم تطلب العلم تظبطه. ترى هذا شي واحد وما يتكرر. يعني - 00:27:58
رغم الميقات هذا ضروري ترى ضروري وما يتكرر. وما له حل الا شيء واحد هنا اذا اذا تجاوز واحرم ليس عليه الا الدم. جبت نص الجواب يا ابو حسن وانت؟ ها - 00:28:22
تقول خلاص ما دام محرم عليه دم. لا رجع ما عاد ينفع ما عاد ينفع واضح؟ هنا استدراك الواجب بالدم. بس يا نذبح ذبيحة ووزعها في طيب فين لم يقدر؟ فقير. يا الله جاري العمرة - 00:28:41
ستة ريال حقت الباص ومعه ريالين ياخذ سندوتشات وياكلها. فقال كثير من العلماء عشرة ايام زين وتفصيل ذلك في باب الحج لكن خلاصة ان كان غير متعمد وفقير وما عنده شي فالقول بانه يسقط عنه حتى ما يترتب - 00:29:06
وجيه طيب ومثال الاكراه وش اسمه؟ يقول لو احرم بعد الميقات ولم ينتبه حتى تجاوز. فهنا انما يسدلك بالفدية. في الحالة دي بس؟ بس. ليس علينا فدية. يستدرك بالفدية. استدراك الواجب هنا بالفدية - 00:29:36
شيخ اللي يرجع اللي درى انه متعدي الميقات بس ما بعد احرم. ايوه هذا. هذا يجي فيه لا على شي. اذا انتبه قبل ان يحرم ورجع ما عليه شيء. هذا اللي لخبطنا. ايه ما عليه شيء. ايه. ولو ما رجع. لما رجع يأثم - 00:29:59
وعليه فيديو هنا يزيد الاثم الا اذا كان ما عاد يقدر مثل انسان في معه حملة وما يقدر يرجع وظعيف يعني اللي ما معه فلوس ولا معه شي ويظيع يخاف على نفسه - 00:30:26
هنا قد يقال ما يحرم قد يقال لا تحرم اصلا خلك بدون عمرة. مسألة خطيرة جدا. بهذا نعلم عظم خالفت من يتعمد يتجاوز الميقات ويحرم مكة عشان محد يرده او - 00:30:44
ثم يلبس الثياب. شيخنا رحمه يقول ما يجزيه حتى الفدية. بعض الناس يحرم ويلبس ثيابه تهلك ما يجزئه اصلا كلام على من لم يتعمد هذا اللي يجزي الفدية. اما يذهب يتعدى حدود الله - 00:31:10
يتعمد يلبس الثياب ممنوع. خطير جدا طيب الاكراه لو اكره على ترك الصلاة في المسجد فصار يصلي في البيت ثم زار الاكراه فيعاود الصلاة في البيت. فيعاود صلاة البيت. عفوا في المسجد. في - 00:31:31
لكن هل يقضي ما فات طيب الثالث من ايش الثالث؟ اللي المستثنيات. المستثنى. لقلنا ايش؟ مستثنى حق المخلوق الواجب استدرك الثاني ثم يستدرك المحرم يزيل محرم الزيلة. مثاله لو اجبر على تغطية رأسه - 00:32:12
وهو محرم ثم زال الاكراه ثم زاد اكراه فانه يكشف رأسه طيب ومن الفوائد الفائض الحديث التطمين التطمين لمن وقع منه شيء لمن وقع شيء بسبب هذه الامور الثلاثة. انه لا اثم عليه - 00:32:56
ولا حرج والله تعالى اعلم والله تعالى اعلم شنو الحديث ان الله تجاوز والظاهر ان هذا ليس ليس اذا كان يرفع اذا مثل خطأ قل يا شيخ هذا حديث اللهم اجعل علينا اصوات قوم ابرار اللهم اجعل علينا صلاة قوم من ابرار يقومون الليل - 00:33:52
ويصومون النهار. اه. يقول اذا كان هذا حديث يرجون الشيخ ان يشرح معناه. لا اعرف هذا اول مرة اسمعه حاضر. يقول يا شيخ السؤال الثاني هل يجزئ طالب العلم عن طريق محاضرات اليوتيوب من مشائخ ثقات - 00:34:54
هل له درجة طالب علم؟ اذا كان ما يستطيع الا هذا وكان جادا مجتهدا يحفظ ويراجع هل طالبا من انسان يستطيع ان يأتي الى المساجد ولكنه ينام او يجلس في بيته يتقهوى. هذا لا شك انه على خير. لكنه ليس بتلك الدرجة - 00:35:14
العلم المحصل بالجلوس عند المعلمين. بس عندك شوية ايش فيه خلاص نعم؟ انس بن مالك موقوف عليه يقول يا شيخ هل الصلاة في البيت مقبولة؟ حتى لو كان هناك مسجد قريب نوعا ما - 00:35:38
اما القبول فنعم حديث ابن عمر رضي الله عنهما صلاة الجماعة افضل من صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة. واما الاثم فاذا كان يعني يذهب المسجد ولم يذهب فانه يأثم. يعني الصلاة صحيحة ولكنه اثم. قل يا شيخ هل هناك - 00:36:27

فرق بين الولاية والولاية. الله اعلم. ما ادري. يقول يا شيخ ما صحة حديث عرق النساء ما ادري يقول يا شيخ هل يجوز الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم اثناء السجود - 00:36:47
يعني الدعاء ايده اللهم صلي على محمد. ما اعرف كلام العلماء في ذلك. والمعروف ان الصلاة في التحيات. لا في السجود والانسان ينبغي الا يأتي بمال يسبق اليه. اتبعوا ولا تبتدعوا. قال - 00:37:10
مسعود رضي الله عنه حتى لو كان الامر الامر محتمل لو كان الامر محتملا فان من اه الحزم والهداية والتوفيق ان الانسان يقتصر على على ما على مال على ما كان سابقا. اتبعوا خير الهدي - 00:37:36
قد ما سبق للسلف الصالح. يقول يا شيخ بما تنصح اول ما يبدأ به طالب العلم انصحه بالاخلاص اولا وبالجدية وبان يتعلم الادب فان من المهم جدا لطالب العلم ان يتعلم - 00:37:56
الادب عند من يتعلم منه. هذا مهم جدا وبعض الناس ربما يكون عنده ذكاء واندفاع ولا يوفق لطلب العلم. لانه لم يتأدب. ولذلك قالوا ان ان وطالب العلم اول ما يبدأ في الادب حتى قالوا انه اول سنة اول سنة يسكت ما يتكلم - 00:38:19
ولا يسأل حتى فيما اشكل عليه ليه يا ابراهيم لماذا طالب العلم في اول امره ما يصل حتى على على ما اشكل؟ يحتاج يسأل عن كل شيء. احسنت. لو كان كل شيء يشكر عليه - 00:38:48
وهو وش معنى فيه خلاف وش معنى اجمع العلماء؟ وش العلماء؟ قال المذاهب الاربعة عشرين ضربة كل شيء سائل. فيسكت يسكت ولذلك قالوا كان الرجل يرتحل في طلب الادب السنة والسنتين. وقالوا كان يحضر مجلس الامام احمد رحمه الله. خمسة الاف - 00:39:03
خمسة الاف وش اللي يوصلهم؟ الحين لو جا خمسة الاف عندنا وين بيجلسون فيه؟ يصير خط الاسفلت صح؟ صح قالوا كان هناك مبلغين. كان هناك مبلغون. يعني ما في ميكروفونات. الحين ميكروفون ممكن نوصله الى للسليل - 00:39:32
لكن هناك كان لم يتكلم ثم يبلغ ويبلغ ويبلغ فكانتكم بلغون قالوا يحضر مجلسه خمسة الاف فكان اللي يكتبون خمس مئة والبقية يتأدبون بادب احمد. ولا شك ان الان فرق عظيم بين يعني بين بيننا وبين احمد رحمه الله - 00:39:53
احمد احمد هذا مثال للسنة. لكن مع ذلك الغالب ان من جلس للتعليم الغالب ان عنده شيء فينبغي لك ان تأخذ منه الحسن منه لا تأخذ هذا الا بالادب. واذكر ان شيخنا رحمه الله مجلسه يحضره مئات - 00:40:21
مئات وبرزهم كثيرون لكن ايضا كثيرون لم يبرز ولم يحصلوا بل لم يوفقوا بل بعضهم انحرف نعم. هناك بحمد الله مئات من طلاب شيخنا رحمه الله داخل المملكة وخارج المملكة. سعوديين وغيره نحصل - 00:40:47
وجلسوا للتعليم وعلموا الناس واذا قابلتهم رأيت اثر اثر العلم عليهم لكن هناك من ليس كذلك. فانظر نفسك. يجب على طالب العلم ان يبكي على نفسه يبكي على نفسه اذا اذا مسك الطريق ثم لم يصل. نعم - 00:41:10
ومن ذلك الا يتأدب. لا يتأدب. كان شيخنا رحمه الله من ميزته التأديب ولذلك اوصيكم ودي الزمكم يعني انتم من يسمع كلامي اليوم ان تتابع حلقات اه برنامج مع طلاب الشيخ ابن عثيمين في قناة الاخ جمال بن سعيد جزاه الله خيرا - 00:41:35
هذا اذا سمعت مقابلة مع مع الطلاب تسمع ماذا كان الشيخ ابن عثيمين من يفعل؟ هنا تفيد. اذا كنت كنت اهلا للاستفادة. يا ان كنت اذا كنت قلبا قابلا اذا كنت تقبل - 00:42:08
فانك تستفيد تنتف فائدة عظيمة والحمد لله جلست عند شيخنا رحمه الله ومع ذلك كل ما سمعت حلقة من حلقات سبحان الله اسمع اشياء جديدة اشياء جديد فالموفق الموفق وصاحب النية الحسنة والتوفيق من رب العالمين يستفيد ولو من جلسة - 00:42:30
ومن كان محروما فان فانه لا يستفيد. ولذلك جلسوا عند من هو خير من ابن عثمان وما استفادوا؟ من؟ الرسول صلى الله عليه وسلم تأملوا ذلك في مجلس النبي عليه الصلاة والسلام وبعضهم في نار جهنم - 00:42:55
من اشهرهم عبد الله بن ابي بن سلوم عبد المنافق الخبيث. في مجلس النبي عليه الصلاة والسلام يحضر معه الخطبة وذهب اهل الغزوات وكان يقول لئن رجعن الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل - 00:43:16

فانظر نفسك انظر نفسك. الموفق والمحنك هو من من يكون يعني كالمتأهب المستوفز كل ما وجد فائدة اقتنصها يجد قلبه وقالبه قلبه نيته. يعني القلب والقالب القالب المكان يعني بدنك على طول - 00:43:34

مع معلمك ماذا اخترته؟ وانت ما تلزم يعني في في في دروس المساجد انت غير ملزم ترى ما تلزم لو طلعت مع محد قال لك شيء ابدا الجامعات المدارس ستلزم قد تجلس عند من لا تريد - 00:44:07

غصب عنك لازم لازم تاخذي الشهادة وش تسوي؟ اما في المساجد ما تلزم ولذلك قلتها بين يدي شيخنا رحمه الله لما رأيت من شيخنا عمران الغضب كان شيخنا رحمه الله يقيمنا يوم يوم الخميس - 00:44:26

اختارنا الطلاب من يقوم. فمرة وقع له اختيار علي فقمت وقد عرفت من شيخنا هذا بعض الطلاب بعد ما نطلع من الدرس يتكلمون في مقال الشيخ. وكأنهم يجعلون هذا محط اختيار يمكن ما يمكن - 00:44:59

فشيخ ابن عثيمين هذا هذا امام علم في اخر حياته هذا ومع هذا وجد فالانسان ايضا ما يستغرب ان يكون من طلابه من من يتعقب وراه ومن لا يسمع كلامه من لا ما هو غريب هذا - 00:45:24

فشيخنا يكاد يبكي فتأثرت جدا وتكلمت في هذا الكلام اني يعني لو كنت باجد الطلاب في غير مجلس الشيخ ما قلته في شي من عدم الادب. لكن لانه حق للشيخ تكلمت - 00:45:40

واذكر ان شيخنا رحمه الله اعجبه كلامي قلت يا اخواني حنا ما جينا جينا مختارين لشيخنا رحمه الله. جينا نتعلم عنده فلماذا تتعقب كلامه لماذا يؤخذ كلامه على محل محل التردد ويمكن والله هذا سماحة المفتي لا مفتي المملكة كان كان يأخذ دروس الشيخ - 00:46:02

واذكر شيخنا رحمه الله يقول انه كان يتابع الكافي وكان تعجب من القارئ القارئ الشيخ خالد المزيني دكتور هذا ما شاء الله تبارك الله من من خيرة طلاب شيخنا رحمه الله - 00:46:27

كانت قراءته معربة وفصيح كنا نستانس من قراءته جميلة جدا. فكان لشيخنا يقول من اللي يقرا عليك ذا الشافعي الشيخ البؤس المفتي عبد العزيز علي الشيخ يقول من اللي يقرأ عليك من هو ذا؟ من جمال قراءته واعرابه وحسنها - 00:46:42

الشاهد من هذا ان حتى رئيس كبار العلماء يسمع ياخذ كلام الشيخ ثم يأتي من هؤلاء الفتية ومحمد نذر يسير نذر يسير لكن وجد يجلسون يتكلمون في في قصدي من هذا انك - 00:47:04

وقد تكون في حلق من تتعلم عنده صحيح عاود لهاد ما تحس انه يستفيد واذكر ايام المدارس محمد حضر هاظا والله اي واحد يقل الادب برا لا مكان في ادارة وبها حزم تبقى مؤدلا تطلع - 00:47:29

هكذا كان الانسان الله المستعان على كل حال هذي - 00:48:09